S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/650
20 August 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لسيراليون لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أتشرف بتوجيه انتباهكم وانتباه أعضاء مجلس الأمن على وجه الاستعجال إلى الأعمال الغادرة التي اقترفها النظام الإجرامي وغير الشرعي (المجلس الثوري للقوات المسلحة/الجبهة الثورية المتحدة) ضد شعب سيراليون. فنتيجة لانقلاب ٢٥ أيار/مايو ١٩٩٧، أبدت الأغلبية الساحقة من شعب سيراليون بوضوح شديد معارضتها الكاملة للعصبة العسكرية الحاكمة. وقد غادرت البلاد نسبة كبيرة جدا من مواطني العاصمة، فريتاون، فضلا عن مناطق أخرى من البلد ويلتمس هؤلاء حاليا ملجأ في مختلف بلدان المنطقة دون الإقليمية وفي أجزاء أخرى من العالم. وبسبب ما أبداه مرتكبو الانقلاب من وحشية يوم الانقلاب وبعده، طُلب من المواطنين المتبقين في العاصمة أن يلزموا منازلهم وألا يخرجوا إلى الشوارع.

ونتيجة للألم العميق الذي يشعر به مَن لا يزالون يتحملون أعمال النظام الإجرامية، قرر الاتحاد الوطني لطلبة سيراليون الدعوة إلى مسيرة مناصرة للديمقراطية في ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٧. وذكّر بإعلان عام أصدره الطلبة فيما ذكر: "أن الوقت حان لكي نشهّر نحن، أغلبية مواطني سيراليون المعترضون على هذه الإطاحة بالديمقراطية بالانتهاك الصارخ لحقوقنا وحرياتنا".

وقد صمَّم النظام غير الشرعي، المدرك تماما لعدم شعبيته، على الحيلولة دون المسيرة المناصرة للديمقراطية. لذلك قرر حظر المسيرة والتهديد بعقوبة قاسية لو مضى الطلبة فيها.

ولم يؤثر التخويف في الطلبة وفي مجموعات أخرى مثل الشباب وأعضاء اتحاد العمال واتحاد المدرسين في سيراليون ورابطة الصحفيين في سيراليون والجبهة النسائية للخلاص الوطني والجماعات الدينية. وحدثت مظاهرة كبيرة جدا مناصرة للديمقراطية كما كان مقررا في منطقة لونجي، التي لا يسيطر عليها للمجلس الثوري للقوات المسلحة/الجبهة الثورية. وفي بو، ثاني أكبر مدن سيراليون، بدأت المظاهرات ولكن النظام غير الشرعي فرَّقها. وفي فريتاون، قابل المجلس الثوري للقوات المسلحة/الجبهة الثورية المتحدة المتظاهرين بقوة عسكرية كثيفة واستخدما بالفعل القوة الوحشية. وهكذا تمكَّنَا من قمع الحقوق المشروعة لمواطني سيراليون في تنظيم مظاهرة سلمية. وتسبب المجلس الثوري للقوات المسلحة/الجبهة الثورية المتحدة، باستخدامهما المفرط للقوة وعدم احترامهما لجميع الحقوق الديمقراطية للمواطنين، في

مقتل طالبين كانا يحاولان الاختباء في مركز لتدريب الممرضات قرب مستشفى كوناوت. وأصيب ستة طلبة بجروح بليغة وأصيب ثمانية آخرون بجروح طفيفة. واعتقل ما بين ٦٠ و ٧٠ متظاهرا ولا يزال كثير منهم محتجزين. وزيادة عن ذلك، تم أثناء النهار اعتقال واحتجاز ثلاثة صحفيين كانوا يغطون المظاهرات. وإمعانا في تسليط العذاب على الشعب، فرض النظام غير الشرعي، يوم الاثنين ١٨ آب/أغسطس ١٩٩٧، حظرا جديدا للتجول من العاشرة ليلا إلى السادسة صباحا.

وكما تذكرون أدان مجلس الأمن في بيانيه الرئاسيين الصادرين في ١١ تموز/يوليه ١٩٩٧ (S/PRST/1997/36) و ٦ آب/أغسطس ١٩٩٧ (S/PRST/1997/42) استمرار العصبة العسكرية الحاكمة في استعمال العنف والتهديد به في معاملتها للسكان المدنيين، والرعايا الأجانب وأفراد فريق الرصد التابع للجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ودعا إلى وضع حد لأعمال العنف هذه.

ورغم هذه التحذيرات، واصلت العصبة العسكرية الحاكمة، مثلما ورد أعلاه، تسليط ألوان لا توصف من العذاب على شعب سيراليون. وللأسف، لم يعترف المجلس الثوري للقوات المسلحة/الجبهة الثورية المتحدة إلى حد الآن بأنه لا يخول لهما التحدث باسم سيراليون أو الدفاع عن سيادتها الوطنية. وحدا عدم وعي قيادة العصبة العسكرية الحاكمة بمجلة وست أفريكا (West Africa) إلى تذكيرها في عددها الصادر في ٤ - ١٠ آب/أغسطس ١٩٩٧ بالاعتبارات التالية، وذلك في افتتاحية معنونة "القنبلة الموقوتة على وشك الانفجار في فريتاون"، صدرت في الوقت المناسب. وورد في نهاية الافتتاحية ما يلي:

"لقد قال الميجور كوروما نفس الشيء تقريبا خلال خطابه الذي أذيع في جميع أنحاء البلد. فقد قال: 'إننا نقف للدفاع عن سلامة سيراليون الإقليمية ضد أي عدوان فعلي أو من قبيل التهديد، داخليا كان أم خارجيا. وليتأكد الجميع من عزمنا على ذلك حتى آخر نفس فينا'

"ويبدو أن بوكاري وكوروما يتناسيان أنهما يقودان سفينة الدولة قيادة غير شرعية أدانها بشدة المجتمع الدولي بأسره. ومن الممكن طبعا (مثلما تورده الإشاعات حاليا) أن العصبة العسكرية الحاكمة شجعها بعض الصعاليك الخارجيين الذين يضمرون الشر. وحتى هؤلاء، إن وجدوا، يجب أن يعلموا أنهم لن يستطيعوا مواجهة العالم بأسره".

وأرجوكم العمل على تعميم هذه المسألة بوصفها من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جيمس أو. سي. جوناه
السفير

الممثل الدائم

- - - - -